

الفصل الأول

التربية

منذ خلق الإنسان على وجه البسيطة، وهو يقوم بتدريب أبنائه على التعايش مع البيئة الطبيعية، والتكيف مع الجماعة الذين يعيش بينهم، وعملية التدريب هذه تهدف إلى أن يعيش الفرد الجديد الوافد إلى الحياة، عيشة مناسبة منسجمة مع من حوله، وبالتالي يبقى هذا الجيل محتفظا بتراث الآباء والأجداد، فيتحقق بقاء الجنس البشري، ويستمر على هذه الأرض، وتبقى القيم، والنظم التي يريدها، ومن ثم يتحقق الهدف الأساسي لكل جماعة وهو استمرارية بقاء ثقافتها.

ومنذ أن بدأ الناس يعيشون في جماعات، تجمعهم قيم ونظم ومعتقدات وأسلوب حياة معينة، صار لكل منهم هدف في الإبقاء على أسلوبهم ونظامهم وطريقة معيشتهم، ومن هنا أصبح لكل مجموعة منهم طريقته الخاصة في تدريب أجيالها الجديدة على الحياة، فاختلقت الآراء حول مفهوم عملية التربية، أو عملية التدريب أو التكيف مع الجماعة والمجتمع المحيط، بما فيه من عناصر طبيعية واجتماعية وتراث متراكم على مر الأجيال، وكان الاختلاف في مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها، اختلافا كبيرا بين الأمم والشعوب، وذلك باتساع ذلك المفهوم وشموله، وتشعب مباحثه وتعدد وجهات النظر فيه، وكثرة المتكلمين عنه، فجاءت معاني هذا المفهوم مختلفة متنوعة باختلاف وتنوع المتحدثين، ونظم حياتهم، وعقائدهم، ومبادئهم وأمالهم، وأمانيتهم، وأهدافهم.⁽¹⁾

معاني التربية :

المعنى اللغوي للتربية : بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية نجد أن كلمة تربية ربما تعود إلى أحد الاشتقاقات التالية : (ربا: يربو) وفي معناها الزيادة والنمو، و(ربي: يربي) ومعناها النشوء والترعرع ، و(رب - يرب) بمعنى أصلحه، وتولى أمره ومن معانيها الأخرى الإصلاح والسيادة والإمرة.⁽²⁾

أما في اللاتينية فقد استخدمت كلمة تربية للدلالة على النباتات والحيوانات، وللدلالة على الطعام وعلى تهذيب بني البشر دون تفريق بين هذه الأحوال جميعها⁽³⁾

والتربية Education مشتقة من الفعل اللاتيني Educo والـ E تعني Out of- خارجا عن، و Duco تعني I Lead أقود وهي معا Educo تعني بالعربية استخرج.⁽⁴⁾

أما معنى التربية اصطلاحا فهو التنشئة والتنمية ، وهناك تعاريف كثيرة للتربية اختلفت باختلاف نظرة المربين وفلسفتهم في الحياة، ومعتقداتهم التي يدينون بها، وطبيعة المجتمع الذين يعيشون فيه، ودرجة حضارته وما يسوده من نظم الحياة المختلفة المتنوعة، إضافة إلى عدم وجود نظرة شاملة كلية للطبيعة البشرية أو المجتمع ... ، وقد وجد منذ القدم والى أيامنا هذه، أنه من الصعب الاتفاق على نوع واحد من التربية تكون صالحة لجميع البشر، وفي جميع المجتمعات، وتحت كل الأنظمة وفي كل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورغم ذلك ، كان الحديث عن التربية ولا يزال يتناول معنى التقدم والتطور والترقي، والإصلاح، والرعاية والزيادة، والكمال ، والنمو والتنمية ، والتنشئة ، والصقل، والتكوين، والأفضل والأحسن والخير.... الخ.

تعاريف التربية :

عرف العلماء على مر العصور التربية كما يلي⁽⁵⁾

- كونفوشيوس (478-551 ق. م) قال :

" أن الطبيعة هي ما منحنا إياه الآلهة، والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في صراط الواجب، وإدارة هذا الصراط وتنظيمه ، هو القصد من التربية والتعليم "

- أفلاطون (347-427 ق. م) قال :

التربية هي أن تضيفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لهما.

- أرسطو طاليس (322-384 ق. م) قال :

" التربية هي إعداد العقل للتعليم كما تعد الأرض للبذار "

- أبو حامد الغزالي (1059-1111 م) قال :

أن صناعة التعليم هي اشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها ،
وان أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله " .

- جون ملتون (1608-1674م) قال :

" التربية الكاملة هي التي تجعل الإنسان صالحا لأداء أي عمل عاما كان أو
خاصا، بدقة وأمانة ومهارة في السلم والحرب بكل عدل وحذق وسعة فكر " .

- جان جاك روسو (1712-1778م) قال :

إن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية ، كي ينمو الطفل على
طبيعته، انطلاقا من ميوله واهتماماته".

- إيمانويل كانت (1724-1804م) قال :

التربية هي ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها بالفرد، وان الهدف من
التربية هو أن ننمي لدى الفرد كل ما يستطيع من كمال " .

- بستالوتزي (1746-1827) قال :

أن التربية هي إعداد بني الإنسان للقيام بواجباته المختلفة في الحياة، وهي
تنمية كل قوى العقل تنمية كاملة وملائمة".

- فروبل (1782-1852م) قال :

" التربية عملية تتفتح بها قابليات التعليم الكامنة ، كما تتفتح النباتات والأزهار".

- رفاع الطهطاوي (1801-1873م) قال :

" التربية هي أن تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وان تنمي فيه
جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاوزة ذاته بالتعاون مع أقرانه
على فعل الخير".

- محمد عبده (1845-1905م) قال :

" الإنسان مجبول على الخير، ولهذا تقوم التربية على ترقية عقله، وتنمية
الاستقلال الفكري لديه".

- جون ديوي (1859-1952م) قال :

" التربية تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية صغرت أو كبرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة ، بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، وكان جون ديوي يردد قوله " التربية هي الحياة".

- إسماعيل القباني (1898-1963م) قال:

" التربية هي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كماله المادية والروحية ، في إطار المجتمع الذي يعيش فيه".

- ساطع الحصري (1881-1968)

"التربية هي أن ننشئ الفرد قوي البدن حسن الخلق، صحيح التفكير، محبا لوطنه، معترزا بقوميته، مدركا واجباته، مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته".

اختلفت المفاهيم السابقة الذكر اختلافا كبيرا في تحديد مفهوم التربية وذلك الاختلاف، يرجع إلى أن كلمة "تربية" لم تظهر في المعاجم إلا عام (1549)م. بالمعنى المأخوذ من الأصل اللاتيني سابق الذكر، وحتى عام (1649) م أصبح يقصد بهذا المصطلح (تكوين الجسد والنفس للأطفال). ثم إن هذا الاختلاف في تعريف هذا المصطلح يرجع في الدرجة الأولى إلى اختلاف الفلاسفة والمربين في النظر إلى الإنسان، فكل مفهوم مما سبق ينظر إليه من وجهة نظر قائله الخاصة، ولكن التربية كما وردت في معظم هذه التعاريف... لا تتعدى العملية أو الجهود أو النشاط الذي يؤثر في قوى الطفل أو الراشد بالزيادة والتنمية، أو الترقية، أو التطور سواء كان ذلك من الطفل أو الراشد نفسه أو البيئة الاجتماعية والطبيعية من حوله.

أما أحدث التعاريف المتداولة في معظم الكتابات عن التربية، فهي " إن التربية عملية التكيف، أو التفاعل بين المتعلم الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف أو التفاعل هذه، تعني تكيف مع البيئة الطبيعية ، والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد، ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة"⁽⁶⁾

فالتربية إذن عملية تطبيع مع الجماعة، وعملية تعايش مع الثقافة ، وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين، وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين، وتمشياً مع نظام محدود، وخضوعاً لمعتقد أو عقيدة ثابتة.

إنها عملية تشكيل وصقل للإنسان، وهي في النهاية النتاج الذي تشكل به أنفسنا، ونصبح بالتالي كما نحن عليه، (فتربتي هي أنا ، وهي حياتي).

فالقول بأن فلان أو فلانة مربى أو مرباة، أو عنده تربية، أو عندها تربية، يعني أن فلانا أو فلانة يسيران ضمن الأعراف والعادات ، والتقاليد ، والقيم التي يرضى عنها الجماعة ويطلبها المجتمع.

مما تقدم من تعاريف ومفاهيم للتربية يتضح لنا انها جميعاً⁽⁷⁾:

- تقتصر على الجنس البشري.

- تعتبر فعلاً يمارسه كائن حي في كائن حي آخر، وغالباً ما يكون :

إنسان راشد في صغير، أو جيل بالغ النضج في جيل ناشئ.

- تقر أن هذا الفعل (التربية) موجه نحو هدف ينبغي بلوغه.

وهكذا يمكن القول بان التربية عملية تعلم مستمر طيلة الحياة ، والتعامل مع المحيط من اجل الفهم، والقبول والعمل للتغلب على المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع.

أما التربية في العصر الحاضر أو الزمن المعاصر فقد تغير مفهومها السابق تمشياً مع تطور المجتمعات والوسائل والطرق التي تتم فيها العملية التربوية نذكر منها ما يلي⁽⁸⁾

1- بعد أن كانت تربية الطفل مسؤولية الأسرة وحدها، أصبحت هنا مؤسسات ومنظمات متخصصة تقوم بهذا الدور وفق برامج وتشريعات وقوانين محددة.

2- كانت التربية مقصورة على فئة معينة، فأصبحت عامة وإلزامية تقوم بها الدول ، كما أصبحت حقاً من حقوق كل فرد بغض النظر عن لونه أو جنسه أو عقيدته أو طبخته الاجتماعية.

- 3- انتقلت التربية من عملية تعليمية طبقية تعنى بالحفظ والاستظهار إلى عملية ثقافية حضارية شاملة.
- 4- انتقلت التربية من عملية مرحلية تنتهي بمرحلة من المراحل العمرية أو التأهيلية، إلى عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان.
- 5- كانت التربية (سائبة) يمارسها كل شخص حسب طبيعته (كبير العائلة، او شيخها .. الخ)، ولكنها أصبحت عملية مهنية، تحتاج إلى متخصص حاصل على الإعداد والتدريب المعين لنوع التربية المرغوبة أو المطلوبة.
- 6- كانت التربية عملية تقليدية ، فأصبحت تقوم على المصادر والمعلومات المطبوعة ، أو المحوسبة ، أو المبرمجة ، والانترنت .. الخ. (التقنيات التربوية ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات).

ضرورة التربية⁽⁹⁾ :

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا، فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه، وتنظيم عواطفه، وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية إذن عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع، من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.

وتظهر ضرورة التربية للفرد فيما يلي :

- 1- أن التراث الثقافي لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة، بمعنى أن ثقافة المجتمع، وما تحويه من نظم، وعقائد ، وتقاليد، وعادات وقيم، وأنماط سلوكية، لا تورث كما يورث لون العينين والبشرة، ولكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة.
- 2- إن الطفل الوليد بحاجة إلى أشياء كثيرة، وخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته ولفترة طويلة، لأن الطفولة الإنسانية بطبيعتها طويلة قياسا مع صغار الحيوانات مثلا، ويكون الطفل في هذه المرحلة كثير الاتكال على غيره من البالغين ومع ذلك فهو يتميز بقابليته المستمرة للتكيف والمرونة إذا ما قورن بالمخلوقات الأخرى، وما دامت التربية عملية يكتسبها الصغار من الكبار، أو الأفراد من المجتمع، فإن ضرورتها للطفل الصغير تكون ملحة ولازمة، كي ينفع نفسه وذويه، ويصبح أكثر قدرة على التعايش مع مجتمعه.

3- إن الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل ، وتحتاج إلى إضافة وتطوير باستمرار، وهذه العملية يقوم بها الكبار ، من أجل تكيف الصغار مع الحياة المحيطة، وتمشياً مع متطلبات العصور على مر الأيام، أي إعداد الناشئة لعالم اليوم، وعالم الغد معا.

أما حاجة المجتمع للتربية فتظهر فيما يلي⁽¹⁰⁾:

1- **الاحتفاظ بالتراث الثقافي** : فإذا أراد المجتمع حفظ تراثها الثقافي من الضياع، فإن الطريق إلى ذلك يكون بنقل هذا التراث إلى الأجيال الناشئة بوساطة التربية.

2- **تعزيز التراث الثقافي** : فبالرغم من أن محتويات هذا التراث تكون غزيرة وواسعة، إلا أنها لا يمكن أن تخلو من بعض العيوب. وعلى كل جيل أن ينقي تراثه الثقافي من العيوب التي علقته به، أو عجز الجيل القديم عن إصلاحها، والتربية هنا هي القادرة على إصلاح هذا التراث من عيوبه القديمة ، وبهذا الإصلاح مع المحافظة على الثوابت والأصول يتم تعزيز التراث الثقافي.

أغراض التربية⁽¹¹⁾ :

إن كل المجتمعات وحتى البدائية منها، لا تترك تربية أفرادها تتجه حسب المصادفة والأهواء، لأن في ذلك ضرراً كبيراً عليها وعلى كيانها، وبهذا صار لا بد من وجود غرض أو أغراض للتربية سواء كانت هذه الأغراض ظاهرة أو ضمنية،

- ففي الصين مثلاً ، كان غرض التربية هو إعداد القادة ، وذلك بتزويدهم بالمعارف القديمة التي تتصل بنظام المجتمع وصلات أفراده بعضهم ببعض، والتربية بهذا المفهوم تربية خلقية اجتماعية.

- وفي مصر القديمة كان غرض التربية دنيوياً أو دينياً، أما الدنيوي فيعنى بتخريج المتعلمين على الفنون الحياتية المختلفة كالأطباء والمهندسين ، والكتاب، أما الديني فهو العمل على خلق جيل محب للإلهة والكهنة.

- وفي اسبرطة كانا لغرض الأساسي من التربية هو إعداد الرجال الأقوياء ، أو الإنسان القوي البنين، الشجاع في المعارك ، ومن ثم الإنسان فصيح اللسان في المجالس.

- وفي أثينا كان الغرض من التربية هو إعداد الفرد لذاته ليصل إلى درجة الكمال الجسمية والعقلية.

- وفي التربية الإسلامية الغرض من التربية هو رضا الله سبحانه وتعالى ومن ثم كسب العيش فهي تربية دينية ودينية معا ويتلخص ذلك في قوله تعالى " ﴿وَأَتَّعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: 77). ورغم أن هناك اختلاف في أغراض التربية لدى الشعوب على اختلافها، إلا أن أغراض التربية تختلف أيضا باختلاف فلاسفتها فبعضهم يرى أن الغرض من التربية هو تربية العقل ووصوله إلى الكمال والبعض الآخر يرى أن غرض التربية هو تربية الخلق القويم، وفريق ثالث يرون أن الغرض من التربية هو الكمال المطلق ليصبح الفرد عضوا عاملا في المجتمع.. ومع اختلاف كل هذه الأغراض لدى الشعوب ولدى الفلاسفة فإنها جميعا تدور حول الإنسان وإعداده لكي يعيش في مجتمع يحويه. كما انها جميعا تدور حول غرضين أساسيين هما :

الغرض الفردي ، والغرض الاجتماعي.

أما الغرض الفردي : فيتمحور حول الفرد والاهتمام به عقليا وجسميا وخلقيا من اجل ترقية الناشئ وإعداده لحياة أفضل.

أما الغرض الاجتماعي ، فيتمحور حول مجموعة من الأفراد لأن المجتمع في نظر هؤلاء هو كل شيء ، وعلى الفرد أن يفنى في المجتمع المكون من مجموعة من الأفراد.

والحقيقة أن هذين الغرضين مرتبطان معا، فالفرد لا يستطيع العيش بمفرده بعيداً عن المجتمع، كما أن المجتمع لا يرقى إلا بمجموع أفراده. إذن لا بد من تربية الإنسان تربية فردية اجتماعية في وقت واحد.

أهداف التربية⁽¹²⁾

عندما يقصد الإنسان الوصول إلى غاية معينة ومحددة ، يقال أنه يستهدف هدفاً، وهذا الهدف يصله الإنسان عندما يتبصر في الظروف المحيطة، ويفكر في نتائج سلوكه، وينظر فيما يعينه على السير في الطريق الى غايته المنشودة، ويفكر

في نتائج هذا السلوك، سلباً وإيجاباً، ومن ثم يرسم خطته لتحقيق مقصوده،
وعندها يصل إلى غايته، ويحقق هدفه.

وتحديد الهدف شيء مهم في العملية التربوية، لأن الفرد عندما يسعى إلى هدف
محدد ومعين، ويقصد الطريق الصحيح للوصول لهذه الغاية التي يريجوها، فإنه
يوجه كل أنشطته، وقدراته، ويستحث استعداداته، للوصول لمبتغاه، ولهذا فإنه لا بد
من تحديد الهدف دوماً في أي عمل يقوم به الإنسان، لأن الوصول إلى الهدف، يعد
من أهم المعايير لتقييم العمل، والإنسان من غير هدف يسير على غير هدى.

ومن وجهة النظر التربوية، لا بد من تحديد الأهداف، ومع أن في ذلك صعوبة
كبيرة، فلا بد لكل أمة من الأمم تحديد أهدافها التربوية المرجوة، غير أن هناك
أهداف عامة، يمكن أن ينطوي تحتها أهداف فرعية، أو أهداف تهم أمة دون
غيرها.

والأهداف التربوية بمجموعها تدعو إلى الأفضل دوماً، ولهذا يمكن القول أن
هناك مواصفات لا بد منها للأهداف التربوية العامة، كي تؤدي الغرض الذي
وضعت من أجله. لهذا فإنه من الواجب أن يكون الهدف التربوي :

- 1- عاماً لكل الناس.

- 2- شاملاً جوانب الحياة جميعاً، وملبياً لمتطلباتها.

- 3- مؤدياً إلى التوازن والتوافق، وعدم التعارض، بين الجوانب المختلفة.

- 4- مرناً، مسائراً لاختلاف الظروف، والأحوال، والعصور، والأقطار.

- 5- صالحاً للبقاء والخلود والاستمرار والرسوخ.

- 6- مناسباً للكائن الإنساني، موافقاً لفطرته، من حيث هو فرد، ومن حيث هو عضو
في جماعة.

- 7- غير متجاف عن الحقائق الأخرى، ولا متعارض مع الحق.

- 8- خصباً تتولد عنه الثمرات الطيبة.

- 9- متوافقاً غير متصادم مع المصالح المختلفة، فيسد الحاجات جميعها، ويواجه كل
الحالات المتوقعة.

10- واضحاً في الفهم، يقبله ويفهمه المربي والطالب جميعاً.

11- واقعياً وقابلاً للتطبيق بسهولة ويسر.

12- مؤثراً في سلوك المربي والطالب ، وهما يسيران في انجاز العملية التربوية.

ويرى بعض المربين أن هناك أهدافاً عامة للتربية وإن كانت قد اختلفت عبر العصور والأزمنة، باختلاف الأمم والشعوب، أفكار الفلاسفة والعلماء، وليس هذا فحسب بل أنها تغيرت في الأمة الواحدة بتغير الزمان، وتقدم تلك الأمة أو تخلفها. إلا أنه يمكن القول أن هذه الأهداف جميعها سعت إلى أن يتفاعل الفرد مع جماعته التي يعيش فيها متفهماً لواقعها ومنسجماً مع ظروفها فيكون ذلك دافعاً لسعادته وسروره . وبالتالي فإن هذه العملية يرضى عنها المجتمع، ويرضاها لأفراده ومؤسساته.

ويرى جون ديوي أن التربية كمفهوم معنوي ليس لها أهداف بل هي للآباء والمعلمين والتلاميذ، وتختلف هذه الأهداف حسب المواقف لذلك فهي كثيرة العدد. والتربية هي نفسها هدف ، فالهدف من التربية في وقت السلم شيء وفي وقت الحرب شيء آخر، وهكذا فالأهداف منها بعيدة المدى، ومنها قريبة، منها العام ومنها الخاص، منها العالمي ومنها القومي.

ولما كان التطور والتغير من سنن الحياة، فمن الطبيعي أن تتطور أهداف التربية بتطور الزمان والمكان والأفراد والجماعات الإنسانية ، كما أن طبيعة الفرد واهتماماته وطبيعة المجتمع ومطالبه تقوم بدور في تحديد الأهداف. والمتابع لهذا الموضوع يرى أن الأهداف التربوية كثيرة ومتنوعة ، ومنها:

– العيش وكسب الرزق : أي أن تسعى التربية كي تربي الفرد على أن يعمل، ويحترف حرفة أو يمتن مهنة يكسب منها عيشه، فيحقق من خلال ذلك إنسانيته، وتنمو شخصيته المتكاملة. ومع أن بعض التربويين يشيرون إلى أن هذا الهدف يخلط بين مفهوم التربية كتكيف مع البيئة المحيطة وكونها عملية تأهيل للحياة إلا أننا لا نستطيع تجاهل هذا الهدف، خاصة ونحن ندعو إلى الربط بين العلم والعمل.

– إعداد الفرد وتأهيله بما يحقق الأغراض الدينية والدنيوية : وقد تمثل هذا في الديانات السماوية الثلاث : اليهودية والمسيحية والإسلام مع تفاوت ملحوظ

بينها حيث تركزت أهداف التربية على إعداد الناشئة بما يتوافق مع تعاليم الديانة وما تدعو إليه، فقد ركزت في المسيحية - مثلاً - على الإعلاء من الجانب الروحي، وتنمية الفضائل الأخلاقية، بينما دارت أهداف التربية الإسلامية حول العمل على التقرب إلى الله تعالى وابتغاء مرضاته، مع عدم إغفال الإعداد للحياة ومتطلباتها، إضافة إلى الترغيب في طلب العلم والتعلم.

- إعداد المواطن الصالح : حيث يتركز الاهتمام على إعداد الفرد لذاته ولمجتمعه ليصل إلى درجة من الكمال الإنساني، في استعداداته وقدراته وشخصيته، من خلال الاهتمام بتربية جوانب شخصيته العقلية، والخلقية، والجسمية، ويمكن ملاحظة فكرة إعداد المواطن الصالح في أفكار الأقدمين وكتاباتهم كأرسطو، وأفلاطون، والسفسطائيين، والرواقيين وغيرهم بينما نلاحظ أن التربية الإسلامية نادت بإيجاد الإنسان الصالح لنفسه، ولمجتمعه في كل مكان وزمان.

- نقل التراث والأنماط السلوكية من جيل إلى آخر دون تغيير: حيث يتم تربية الناشئة على ما كان عليه الراشدون من قبول بالواقع، وسير على القديم دون تجديد ملحوظ، وهذا ما نلمسه في التربية عند الأقوام البدائية ، والتربية الصينية، والهندية القديمة.

- تكوين المجتمع الديمقراطي : أي المجتمع الذي يعرف أفراداه ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات ، وتبرز فيه مظاهر الديمقراطية كاحترام المتبادل للآراء، والمساواة ، والعدالة ، والحرية.... الخ.

- الولاء للوطن وتقوية الشعور بالقوموية : وهو ما تركز عليه الشعوب حالياً، حيث تبرز في مناهجها أسس الوحدة الوطنية لأبناء الأمة كاللغة ، والتاريخ ، والدين... الخ .

وهناك أهداف أخرى اتصل كل منها بحقبة تاريخية معينة كالأهداف الارستقراطية قبيل الثورة الصناعية والعلمية، وأهداف التربية الشيوعية خلال الفترة التي سيطر فيها الشيوعيون على بعض بلدان العالم كروسيا وغيرها.

وظيفة التربية⁽¹³⁾

يولد الطفل - كما يرى علماء النفس - وهو مزود بالقدرة على نمط سلوكي